

الأمثل في تفسير كتاب □ المنزل

[41] حاجز عظيم من الإعتقادات والأعمال المختلفة، ففي يوم القيامة يتجسّد نفس المعنى أيضاً. ولماذا هذا "الباب"، ولأي الأهداف؟ للجواب على هذا التساؤل نقول: من الممكن أن يكون هذا الباب من أجل أن يرى المنافقون من خلاله نعم الجنّة ويتحسّرون عليها، أو أن من كان قليل التلوّث بالذنوب وقد نال جزاءه من العذاب بإمكانه أن يدخل منها ويكون مع المؤمنين في نعيمهم. غير أن هذا الحائط ليس من النوع الذي يمنع عبور الصوت حيث يضيف سبحانه: أن المنافقين (ينادونهم ألم نكن معكم) لقد كنّا نعيش معكم في هذه الدنيا فما الذي حدث وإنفصلتم عنّا وذهبتم إلى الروح والرحمة الإلهية وتركتمونا في قبضة العذاب؟ (قالوا: بلى) كنّا معكم في أماكن كثيرة في الأزقة والأسواق، في السفر والحضر، وكنّا أحياناً جيراناً أو في بيت واحد.. نعم كنّا معاً، إلا أن إختلافاتنا في العقيدة والعمل كانت هي الفواصل بيننا، لقد كنتم تسرون في خطّ منفصل عن خطّنا وكنتم غرباء عن □ في الأصول والفروع، لذا فأنتم بعيدون عنّا. ثمّ يضيفون: لقد إبتليتُم بخطايا وذنوب كثيرة من جملتها: 1 - (ولكنّكم فتنتم أنفسكم) وخذتموها بسلوك طريق الكفر والضلال. 2 - (وتريّتم) وانتظرتُم موت النبي وهلاك المسلمين وإنهدام أساس الإسلام، بالإضافة إلى التهرّب من إنجاز كل عمل إيجابي وكل حركة صحيحة، حيث تتعلّلون وتماطلون وتسوّفون إنجازها. 3 - (وارتبتم) في المعاد وحقاً نية دعوة النبي والقرآن.. 4 - وخذتكم الآمال (وغرّتكم الأمانى حتّى جاء أمر □). نعم هذه الأمانى لم تعطكم مجالاً - حتّى لحظة واحدة - للتفكّر الصحيح، لقد